

اثر برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الوفاء الوجودي لدى طالبات الجامعة

أ.م. د. سناء حسين خلف

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Snakhlf6@gmail.com

الكلمات المفتاحية: العلاج بالمعنى, الوفاء الوجودي

Keywords: meaning therapy, existential fulfillment

DOI:10.23813/FA/27/4

FA/2023012/27C/22/516

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الوفاء الوجودي لدى طالبات الجامعة, وقامت الباحثة بإعداد مقياس الوفاء الوجودي, والمتكون من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات, وتم استخراج الخصائص الاحصائية للمقياس وتبين أن جميع الفقرات ذات تمييز وارتباط دال إحصائياً, فضلاً عن ذلك تم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس كالصدق الظاهري وصدق البناء, وصمّمت الباحثة لأغراض البحث برنامجاً إرشادياً قائم على العلاج بالمعنى وتضمن البرنامج (12) جلسة, وبواقع جلستين اسبوعياً ومدة الجلسة (45) دقيقة, وتمت معالجة البيانات باستعمال برنامج (spss), وتوصلت الباحثة الى تحقيق هدف البحث من خلال النتائج التي خرج بها البحث, وفي ضوء النتائج تم وضع عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

The Effect of Counseling Program Based on Meaning Therapy in Developing Existential Fulfillment Among University Students

Assit. Proff. Dr. Sanaa Hussein Khalaf

Diyala University / College of Education for Human Sciences

Snakhlf6@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify the impact of a counseling program based on meaning therapy in developing existential

fulfillment among university students. The researcher prepared the Existential Loyalty Scale, which consists of (30) items distributed over three domains. The statistical properties of the scale were extracted, and it was found that all items are distinguished and statistically significant. In addition, the psychometric properties of the scale were extracted, such as virtual validity and constructive validity. The researcher designed, for the purposes of the research, a counseling program based on meaning therapy, and the program included (12) sessions and by two sessions per week and the duration of the session (45) minutes. The data was processed using the (spss) program, and the researcher achieved the goal of the research through the results that the research came out with, and in the light of the results, a number of conclusions, recommendations and suggestions were drawn up.

المبحث الاول: التعريف بالمبحث مشكلة البحث:

يواجه الفرد اليوم العديد من الحدود الوجودية للحصول على وجود كامل ، ويجب على الافراد التغلب على الصراعات النفسية التي أثارها هذه الحدود, ومقابلة العديد من المهام: فعليهم أن يقبلوا بفنائهم ، وحدود إمكاناتهم ، فضلاً عن كونهم مجرد جزء من الواقع، وعليهم أن يعترفوا بالآخرين في العالم الخارجي ويرتبطون به لإنجاز المهام الوجودية (Yalom, 1980) .

ووصف (Pines ,1993) ضعف الوفاء الوجودي كأنها تتبع من خيبة أمل تدريجية في السعي للشعور بالأهمية الوجودية من المجتمع . (Pines ,1993; 386-402). إذ أكد (Langle ,2003) ان العجز في الوفاء الوجودي يترتب عليه فقدان الاهتمام ، ونقص المبادرة ، والارهاق العاطفي, اذ يتم وصف الافراد المنهكين على أنهم يركزوا على اهداف ثانوية مثل التأثير والدخل ، والاعتراف والتقدير والقبول الاجتماعي الذي يمنعهم من تكريس أنفسهم بحرية لعملهم وتقبلهم المسؤولية ذات الصلة (Langle, 2003; 107-121).

والجدير بالذكر إن مواقف الحياة الضاغطة المصاحبة بصراعات داخلية وخارجية أثرت سلباً في مختلف الجوانب الشخصية للفرد عامة وللطالب الجامعي خاصة , ومنعت البعض من الوصول الى مستوى أمثل من الاداء في سلوكياتهم , مما اصابهم بالوهن والضعف النفسي (عبد الله,2022: 9).

ونظرا لإحساس الباحثة بوجود تدني في الوفاء الوجودي لهذه الشريحة المهمة في المجتمع من خلال مجال عمل الباحثة في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في المرحلة الجامعية وكذلك في مجال التدريس الجامعي , وتأكيدا على الدراسات التي تناولت الوفاء الوجودي ,من هنا تظهر مشكلة البحث الحالي من خلال التساؤل الآتي: هل للبرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعنى أثر في تنمية الوفاء الوجودي لدى طالبات الجامعة؟

ثانيا: أهمية البحث

يعد الارشاد النفسي والتوجيه الشق العلمي لعلم الصحة النفسية إذ يتم من خلاله مساعدة المسترشد على تجاوز الازمات والصراعات النفسية والتي تقف عائق لتحقيق صحته النفسية , والارشاد النفسي يمكن المسترشد من تبصيره بقدراته وامكانياته الكامنة والتي من خلالها يمكن التصدي للمشكلات النفسية التي تواجهه (حمد , 2013: 15).

والبرامج الإرشادية تسمح للطلبة التعاون مع بعضهم بعضاً لإنجاز أهداف مشتركة وإتاحة الفرصة للتعبير عن طموحاتهم ومخاوفهم ومشاركة الاهتمامات والهموم والتخفيف من حدتها من أجل تحقيق التوافق والذات , ووضع الأهداف والعمل على تحقيقها(Tkach& Lyubomirsky, 2006: 183).

وقد أعدت الباحثة البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى وهو أحد الاستراتيجيات العلاجية التي تبناها علم النفس الايجابي إذ إن العلاج بالمعنى يركز على المستقبل ومعنى الوجود الانساني, حيث يواجه الانسان بمعنى حياته التي ينبغي أن يتسامى إليها بعد أن يجدها بإرادة المعنى وهذه الإرادة هي قوة أولية وليست قوة ثانوية فتجعل الفرد يتعلم التفاؤل والمهارات الشخصية التي تتصف بالمتابعة والاتجاه العلمي في الحياة(أحمد,2017: 400).

ويتركز العلاج بالمعنى حول دافع أساسي يشكل لب الحياة لأي إنسان من وجهة نظر (Frankl) وهو إرادة المعنى والذي يدور حول معنى الوجود , فهو علاج يكون اتجاهه تفاؤلي وليس تشاؤمياً ويبرز من خلال اكتشاف المعنى داخل الشخص وتنمية اتجاهات إيجابية وتفاؤلية نحو الحياة (Frankl,1978; 20-30).

وأشارت دراسة (Rife,1991) أن للبرنامج الإرشادي القائم على اسس العلاج بالمعنى أثراً في تحسين معنى الحياة وخفض الفراغ الوجودي لعينة من العاطلين عن العمل والذين لديهم معتقد أنه لا دور لهم ذو فاعلية في مجتمعهم.

أما دراسة (أبو غزالة,2007) فهدف إلى تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة من خلال برنامج إرشادي مستند إلى الأسس النظرية وفنيات العلاج بالمعنى وانتهت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تحقيق هدف البحث.

وأكدت دراسة (البهاص,2009) فعالية برنامج إرشادي قائم على فنيات العلاج بالمعنى في خفض قلق العنوسة وتحسين معنى الحياة , وأسفرت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج. وكذلك أكدت دراسة (أحمد, 2017) والتي هدفت الى التعرف على أثر البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالمعنى لتنمية حب الحياة لدى عينة من المطلقين الذكور, وبينت الدراسة أن للبرنامج الإرشادي أثراً في تنمية حب الحياة لعينة الدراسة.

والدراسة الحالية تناولت شريحة مهمة في المجتمع وهي الطالب الجامعي إذ يعد أبرز شرائح المجتمع وأكثرها وعياً وثقافة, والاهتمام بها يعد اهتماماً بالمجتمع بأسره فمهم وسيلة البناء والتغيير والتقدم و الرقي إذ يعدون الطاقة التي يركز عليها اي تطور او تقدم في البلاد وأن رعايتها والاهتمام بها وتوجيهها امراً لا بد منه , على أن تشكل هذه الرعاية جوانب شخصياتهم جميعها.

وأكد (Langle et al,2003) ان الوفاء الوجودي مؤشر ايجابي في حياة الانسان, ونموه وتطوير شخصيته, فالفرد القادر على ايجاد المعنى الشخصي في الحياة , والذي يستعمل كفايته الشخصية الوجودية في التعامل مع ذاته والعالم فهو شخص يتمتع بصحة نفسية جيدة ومكتملة (Langle et al,2003:143).

إذ أشار (Solobutina & Miyassarova, 2019) الى ان الوفاء الوجودي يمثل القوى الدافعة للإنسان لاكتشاف ما لديه من تصورات ذاتية ايجابية تغير موقفه من ماضيه

وحاضره , وتحسن اتصاله بمشاعره وقيمه , بما يكسبه القدرة على فهم افضل , وأكثر واقعية لنفسه , والعالم , ولمعنى ما يحدث في الحياة (Solobutina & Miyassarova, 2019).

اما دراسة (Barzoki et al, 2018) فتؤكد ان الافراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الوفاء الوجودي يقبلون انفسهم وامكاناتهم الى حد ما , ولا يبذلون المزيد من الطاقة لأجل خلق مواقف يتلقون فيها تقدير اضافي , ومن ثم يركزوا على الموضوع الذي يتعين عليهم إنجازه , وهذا يجعلهم قادرين على مواجهة تحديات الحياة بفاعلية اكبر (Barzoki et al, 2018).

وتؤكد دراسة (Loonstra et al, 2009) أن الافراد الذين يتمتعون بالوفاء الوجودي يكونون متواضعون ومتسامحون ويمتلكون كفاية وانتاجية واكل شعوراً بالإرهاق , والاجهاد النفسي (Loonstra et al, 2009). ومن هنا ترى الباحثة أن أهمية بحثها تتجلى من الناحيتين النظرية والتطبيقية في ضوء المسوغات الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية

- أهمية العينة التي تناولها البحث , وهي طلبة الجامعة التي تمثل الشريحة الأكثر أهمية في المجتمع.
- ترفد المكتبة العراقية بدراسة تتعلق بالوفاء الوجودي والتي تعد الدراسة الاولى على مستوى العراق حسب علم الباحثة .

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- توفر مقياس الوفاء الوجودي لطلبات الجامعة.
- يوفر برنامجاً ارشادياً قائم على العلاج بالمعنى لتنمية الوفاء الوجودي لدى طالبات الجامعة.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف (أثر البرنامج الارشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الوفاء الوجودي لدى طالبات الجامعة). ويمكن تحقيق هدف البحث من خلال التحقق من صحة الفرضيات الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الوفاء الوجودي عند مستوى (0.05).
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الوفاء الوجودي عند مستوى (0.05) .
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الوفاء الوجودي عند مستوى (0.05) .

رابعاً: حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطالبات جامعة ديالى/ الكليات ذات التخصص الانساني(2022-2023).

خامسا: تحديد المصطلحات

١. البرنامج الإرشادي (Borders & Drury, 1992)

مجموعة من الأنشطة والفنيات التي يقوم بها المسترشد في تفاعل وتعاون ، بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم ، بما يتفق مع حاجاتهم واستعدادهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة والألفة بينهم وبين المرشد (Borders & Drury, 1992: 26).

- التعريف النظري للباحثة : تبنت الباحثة تعريف (Borders & Drury, 1992) لأنه ينسجم مع هدف البحث الحالي .

● التعريف الإجرائي للباحثة : هو مجموعة الأنشطة والفنيات التي تستخدمها الباحثة وفق خطة منظمة وعلمية وهي تستند إلى إطار نظري لغرض تحقيق هدف البحث الحالي باستعمال العلاج بالمعنى

٢. العلاج بالمعنى Logo Therapy

أحد المدارس العلاجية في التوجه الإنساني والتي تركز على المستقبل ومعنى الوجود الإنساني ويقصد به العلاج الموجه روحياً من خلال المعنى أن الإنسان مدفوعاً لعمل الخير (فرانكل, 2004 : 14). وهو التعريف النظري الذي تبنته الباحثة.

التعريف الإجرائي : أسلوب إرشادي تستعمله الباحثة لمساعدة المسترشدات على تنمية الوفاء الوجودي ، عن طريق مجموعة من الفنيات الآتية (الحوار السقراطي, التحليل بالمعنى, تعديل الاتجاهات, خفض التفكير, الوجودراما).

٣. الوفاء الوجودي (Existential fulfillment):

عرفه (Loonstra et al, 2007) وهي الحالة التي يتمتع فيها الفرد بدافعية عالية لإنجاز هدفه , وبقدرة على ايجاد المعنى الشخصي في الحياة وبكفاية شخصية وجودية في التعامل مع الذات والعالم (Loonstra et al, 2007:9) . وهو التعريف النظري الذي تبنته الباحثة.

التعريف الإجرائي للوفاء الوجودي : وهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها المسترشدات من خلال الاجابة عن فقرات مقياس الوفاء الوجودي , المستعمل لأغراض البحث الحالي.

المبحث الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً: العلاج بالمعنى

تعود الجذور التاريخية والفلسفية للعلاج بالمعنى إلى أعمال (Kierkegaard) و (Heidegger) و (Sartre) وكتابات وجوديين آخرين مثل (Husserl) و (Phenomonologists) ، وقد بدأت عندما حاول (Binswanger) استخدام نظرية هايدجر في العلاج ، وهو اتجاه كيفه (Frankl) ، و (Rollo May) ، وآخرون في أمريكا ، والمنظمة الدولية التي تروج لمناقشة الأفكار الوجودية وتطبيقها في العلاج النفسي. ويركز هذا الاتجاه العلاجي على حرية الاختيار في تشكيل حياة الإنسان وأن يتحمل كل شخص مسؤوليته في تشكيل حياته واحتياجاته لتقرير المصير ويؤكد الحاضر والمستقبل في مساعدة الشخص وأن حرية الشخص هي الأساس لتحديد المستقبل (Szasz, 2005; 127-131).

ويعد فيكتور أيميل فرانكل Victor E. Frankl طبيب الأعصاب النمساوي رائد العلاج بالمعنى , وأقام مدرسته على أساس من انتقاداته لكل من نظريتي الدافعية الممثلة

في التحليل النفسي الفرويدي (مبدأ اللذة) وعلم النفس الإرادي (إرادة القوة أو دافع المكانة) لتفسير سلوك الإنسان (Frankl, 1967; 75).

والعلاج بالمعنى أحد الاتجاهات الحديثة في العلاج النفسي وينتمي إلى الاتجاه الإنساني في علم النفس, ومنطلقه الرئيس أن الإنسان مدفوع لفعل الخير بطبيعته , إذ انه ينطوي على دافع رئيس للنمو والارتقاء وتحقيق الذات والإبداع (أحمد, ٢٠١٧: ٦٣).

أسس العلاج بالمعنى:

أكد أن العلاج بالمعنى يستند إلى ثلاث ركائز أساسية, تتمثل في الآتي:

١. حرية الإرادة : وتتضمن موضوع الحتمية في مقابل الحتمية الشاملة. ويرى فرانكل إن حرية الإنسان لا تعني التحرر من الظروف , ولكن قد يقع الإنسان في ظروف ومواقف ويبقى أمامه الخيار أن يختار , أما يكون حراً أو مقيداً خاضع للظروف (Frankl, 1967; 14).

٢. إرادة المعنى The will to Meaning: وتشمل النظرية الواقعية والتي بدورها تتميز عن إرادة القوة واللذة لدى فرويد وأدلر, فإرادة المعنى هي الركيزة الثانية التي يستند إليها العلاج بالمعنى فهي من الدوافع الأولية التي تخلق المعنى في حياة الفرد فالإنسان يمتلك أهداف كثيرة ولكن بإرادة المعنى يسعى إلى تحقيق هذه الأهداف (Frankl, 1967; 17).

٣. معنى الحياة: وتتضمن موضوع النسبية في مقابل الذاتية. وتمثل معنى الحياة الركيزة الثالثة للعلاج بالمعنى , لان الحديث عن العلاج بالمعنى فهو وصف لمعنى الحياة فقد يملك الإنسان أهداف كثيرة ذات معنى ولكنه لا يسعى إلى تحقيقها ومن هنا فحياته تصير بلا معنى وهذا يؤدي إلى الفراغ الوجودي (Frankl, 1967; 15).

ثانياً: الوفاء الوجودي

قدم علماء النفس (ORGLER & KUNDI, LÄNGLE, 2003), هذا المفهوم , وكما صاغ (FRANKL, 1962) مصطلح "فراغ وجودي" لنمط وجود بدون أي معنى للحياة وهدف , يتسم بالملل ومحاولات الهروب من ذلك عن طريق الإلهاء , وعرضة للعصابية, وعلى العكس , الوفاء الوجودي , يشير إلى طريقة حياة مليئة بالمعنى والهدف. يكشف بناء الوفاء الوجودي عن مقارنة نفسية وجودية للحياة, وقد يكون الوفاء الوجودي ذا أهمية حاسمة في الرفاه النفسي (Loonstra)

et al, 2007:5.

وأشار (Barzoki et al, 2018) الى ان الوفاء الوجودي كأسلوب حياة مليء بالمعنى والهدف, يكشف عن نهج نفسي وجودي للحياة يستطيع الفرد من خلاله التغلب على الازمات التي تقابله في الحياة مع التخطيط للمستقبل والنظر للحياة نظرة تقاؤلية تدعو للتمسك, والرغبة في البقاء لتحقيق أهداف معينة (Barzoki et al, 2018; 41).

وكما اشار (Loonstra et al, 2007) الى ان الوفاء الوجودي يمثل معنى أو هدف الحياة والسعي إلى تحقيق العدالة الكاملة لطبيعة الوجود البشري, وذلك بالوصول إلى شعور بالانسجام بين النفس والعالم, ولكي يتحقق ذلك ينبغي للأفراد التغلب على الصراعات النفسية التي تثيرها حدود الوجود البشري ومواجهتها من خلال ثلاثة عوامل ومهام وجودية أساسية هي قبول الذات, وتحقيق الذات, وسمو الذات, يجد الفرد في تحقيقها معنى للحياة ووجوداً كاملاً, فعندما يقبل الفرد ذاته فإنه يتقبل محددات إمكانياته الداخلية, وعندما يقوم بتحقيق ذاته فإنه يستكشف ويطور إمكانياته من أجل النمو الشخصي, وعندما يتجاوز ذاته أو يسمو بها, فهو بذلك لديه القدرة على رؤية الذات من منظور الواقع الخارجي, وأنه جزء من كل أكبر, مع ادراكه لوجود الآخرين, والبحث عن

علاقات إيجابية محترمة معهم، ويستمد معنى الحياة من هذه العلاقات الناجحة Loonstra (et al, 2007;12).

النموذج المفسر للوفاء الوجودي:

نموذج الوفاء الوجودي (Loonstra et al, 2007)

افترض هذا النموذج ان الوفاء الوجودي للفرد يتحقق قدرته على مواجهة التحديات والصراعات النفسية التي سببها الحدود الوجودية للفرد في حياته, كالموت , وكذلك حدود القوة والامكانيات , وكذلك حدود بسبب العلم الخارجي, وهذا يفرض على الفرد أداء مهام وجودية ك(تقبل الذات, وتحقيق الذات, وسمو الذات) وهذه تمثل مجالات الوفاء الوجودي والتي تعد اساساً لعلم النفس الانساني الوجودي , فالأفراد الذين يتقبلون ذواتهم وقادرين على السمو بها , يتقبلون الاشياء كما هي ومن ثم يتقبلون مهامهم الخاصة , مدركين حدود اماناتهم وقيودها الجوهرية , وحريصون على ان يطوروا من امكانياتهم ولا يقفون عند حد معين , ويعترفون بالواقع متجاوزين بذلك ذواتهم ويشعرون بأنهم يمثلون جزء من كل أكبر , وقادرين على رؤية الذات من منظور الواقع الخارجي, متجاوزين المصالح الذاتية , وبالتالي سوف تتسم علاقاتهم مع الاخرين بالاحترام والتقدير والشعور بالمسؤولية , وهذا يقودهم الى الانسجام بين انفسهم والعالم الخارجي, ومن خلال تحقيقهم للمهام الوجودية وإنجازها , يتكون لديهم معنى للحياة ,ويحققون وجوداً كاملاً (Loonstra et al, 2007; 5-18).

مجالات الوفاء الوجودي:

كما حددتها نظرية (Loonstra et al,2009) كالاتي:

المجال الأول: تقبل الذات:

فعندما يقبل ذاته يتقبل محددات إمكانياته الداخلية ويصل بذلك إلى الشعور بالانسجام بين النفس والعالم.

المجال الثاني: تحقيق الذات

تحقيق الذات يكون من خلال التغلب على الصراعات النفسية التي تثيرها حدود الوجود البشري ومواجهتها, وبذلك يكون الفرد قادر على أن يستكشف ويطور إمكانياته من أجل النمو الشخصي.

المجال الثالث: السمو الذاتي

عندما يتجاوز الفرد ذاته فهو يسمو بها , وبذلك لديه تكون لديه القدرة على رؤية الذات من منظور الواقع الخارجي , وأنه جزء من كل أكبر, مع إدراكه لوجود الآخرين والبحث عن علاقات إيجابية محترمة معهم ,وأن يستمد معنى الحياة من هذه العلاقات الناجحة. (Loonstra et al,2009;752-757).

ثالثاً : دراسات سابقة

دراسة (Langle et al,2003) هدفت الدراسة الى التعرف على نهج لتقييم القدرة على ايجاد المعنى الشخصي في الحياة , والوصول الى الوفاء الوجودي, تكونت عينة الدراسة من افراد بلغ متوسط اعمارهم من(18-69) ,وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة (spss) , اثبتت الدراسة على وجود علاقة بين الكفاءة الشخصية الوجودية للفرد في تعامله مع الذات والعالم والمعنى الشخصي في الحياة, مما يؤكد ان الوفاء الوجودي مؤشر على الصحة النفسية الجيدة .

اما دراسة (Sym et al,2006) فهذفت الى التعرف على العلاقات بين التجربة التصحيحية للقيم والوفاء الوجودي وانخفاض الاعراض العصبية واضطرابات الشخصية , وشملت العينة مجموعة من الافراد بواقع (25 اناث و13 ذكور) وبأعمار متباينة , وباستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) لمعالجة البيانات, واسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التجربة التصحيحية للقيم والوفاء الوجودي, وعلاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين الشعور بالوفاء الوجودي وشدة الاعراض العصبية. وفي دراسة (Loonstra et al,2007) هدفت الى تطوير مقياس الوجود الذي أعده (Langle et al,2003) واعداد بصورة جديدة لقياس الوفاء الوجودي (EFS) , وطبق المقياس على عينة من طلاب الجامعات الهولندية وبواقع (812) طالب وطالبة , اظهرت النتائج , وباستعمال التحليل العاملي التوكيدي ملائمة المقياس الغرض الذي اعد له , والوفاء الوجودي يتكون من ثلاثة مجالات فرعية مرتبطة مع بعضها البعض ولكنها مختلفة في المفهوم وهي (قبول الذات, تحقيق الذات , السمو الذاتي) , وتمكن الباحثين من قياس الوفاء الوجودي بهذا المقياس لطلبة الجامعة.

اما الدراسة الحالية فهذفت الى التعرف على اثر البرنامج الارشادي المستند الى النظرية الوجودية في تنمية الوفاء الوجودي لدى طالبات المرحلة الجامعية , وشملت عينة التجربة (20) طالبة وبواقع (10) طالبات للمجموعة التجريبية, و10 طالبات للمجموعة الضابطة (واستعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (spss) واثبتت نتائج البحث ان للبرنامج الارشادي اثر في تنمية الوفاء الوجودي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

الافادة من الدراسات السابقة:

- تحديد أبعاد مشكلة البحث وأهميتها.
- الافادة من الإطار النظري الذي فسّر متغير الوفاء الوجودي
- تحديد هدف البحث.
- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة.

المبحث الثالث: منهجية واجراءات البحث

أولاً: منهج البحث (Approach of Research): - اعتمدت الباحثة على منهج البحث التجريبي لتحقيق هدف البحث الحالي، فمن خلال البحث التجريبي يمكن التحكم في اغلب المتغيرات والعوامل التي تؤثر في المشكلة عدا المتغير المستقل، فهو تغيير معتمد محكوم بشروط محدودة لحدث ما (الجابري وصبري، 2013: 93).
ثانياً: التصميم التجريبي (Experimental Design): لتحقيق هدف البحث الحالي اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي كما في الشكل (1) .

الاختبار البعدي	البرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعنى	التكافؤات	الاختبار القبلي	التجريبية
		لم تتعرض للبرنامج الارشادي اعلاه		درجات الاختبار القبلي العمر بالأشهر التحصيل الدراسي للام التحصيل الدراسي للاب الترتيب الولادي

شكل (1) التصميم شبه التجريبي المعد من قبل الباحثة

ثالثاً: مجتمع البحث : اشتمل مجتمع البحث الحالي من (5) كليات في جامعة ديالى وبواقع (7636) طالبة في الكليات ذات التخصص الانساني(التربية الأساسية, التربية للعلوم الانسانية, العلوم الاسلامية, القانون والعلوم السياسية, التربية المقداد) للعام الدراسي (2022-2023) الدراسة الصباحية .

رابعاً: عينات البحث: Sample Of Research

وبذلك تكونت عينات البحث الحالي من :

١- **العينة الاستطلاعية :** واعتمدتها الباحثة لغرض التعرف على سلامة صياغة الفقرات وكذلك الوقت المستغرق في الاستجابة للمقياس وبمتوسط قدره (12) دقيقة, وبلغ عددها (30) طالب جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة .

٢- **عينة التحليل الاحصائي :** اخذت الباحثة الاعتبارات العلمية في اختبار العينة, اذ بلغت عينة التحليل الاحصائي(400) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من (5) كليات (التخصصات الانسانية) .

٣- **عينة الثبات:** بلغت عينة الثبات بطريقة الاختبار – واعادة الاختبار (30) طالبة , اما الثبات بطريقة الفاكرونباخ فقد شملت (100) طالبة ضمن عينة التحليل الاحصائي.

٤- **عينة التطبيق :** طبقت الباحثة المقياس على (100) طالبة من طالبات المرحلة الثالثة(تم اختيار هذه المرحلة لان الطالبات يتمتعن بنضج أكبر على المستوى العام من طالبات المرحلتين الاولى والثانية واستبعدت طالبات المرحلة الرابعة لانشغالهم بكتابة بحوث التخرج) كليتا التربية للعلوم الانسانية, والتربية الأساسية, وبواقع (50) طالبة لكل كلية, لغرض اختيار عينة البرنامج الارشادي , وتم تحديد (20) طالبة من اللاتي حصلن على ادنى الدرجات على مقياس الوفاء الوجودي, وبواقع (10) طالبات للمجموعة الضابطة من طالبات كلية التربية الأساسية , و(10) طالبات للمجموعة التجريبية من طالبات التربية للعلوم الإنسانية.

خامساً: اداتا البحث " تعرف بانها اداة موضوعية ومقننة لأجل تحديد عينة البحث (ابو جادو , ٢٠٠٣ : ٣٩٨).

الاداة الاولى: لغرض التحقق من هدف البحث، قامت الباحثة بأعداد (مقياس الوفاء الوجودي) وبناء برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعنى؛ وبعد اطلاع الباحثة على الادييات والدراسات، لم تحصل على مقياس تتلاءم فقراته مع عينة البحث, اذ توافرت دراسة عربية واحدة فقط واعتمدت على المقياس الاجنبي , لذلك كان الزاماً على الباحثة اعداد مقياس لقياس الوفاء الوجودي لدى طلبة الجامعة, وفق الخطوات والضوابط التي حددها كل من (Allen, Yen, 1979) في بناء المقاييس والاختبارات النفسية هي كالآتي:
-تحديد مفهوم الوفاء الوجودي: تبنت الباحثة نظرية(Loonstra et al, 2007) والذي تم تعريفه مسبقاً, وتحديد مجالات الوفاء الوجودي: كما حددتها نظرية(Loonstra et al, 2009) (تقبل الذات, تحقيق الذات والسمو الذاتي) , كذلك تحديد وصياغة فقرات المقياس: تم صياغة (30) فقرة, وبواقع خمسة بدائل امام كل فقرة , والتطبيق الاستطلاعي للمقياس, وتحديد أسلوب تصحيح المقياس , وكذلك الخصائص السايكومترية: وتشمل هذه الخصائص ما يلي:

١. مؤشرات الصدق: قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقتين هما :

- الصدق الظاهري : وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي إذ تم عرضه على المحكمين, وحصلت الباحثة على نسبة اتفاق اكثر من (80%) , وبذلك عُد المقياس صالحاً.

- صدق البناء : وتم صدق البناء من خلال ما يلي:

❖ التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :

تم التحقق من الخصائص الاحصائية للمقياس على النحو الآتي :

❖ ايجاد القوة التمييزية للفقرات : قامت الباحثة بدراسة بعض المؤشرات من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال أسلوب المجموعتين الطرفيتين:
 ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس قامت الباحثة بتحليل الاستجابات , ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة, وترتيب الدرجات من أعلى درجة كلية الى أدنى درجة كلية لكل استمارة وحددت المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (27%) من كل مجموعة, لذا أصبح حجم كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية (108) استمارة, وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس, وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ولم يتم حذف أي فقرة من الفقرات لكونها جميعها دالة احصائياً والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول(1) القوة التمييزية لفقرات مقياس الوفاء الوجودي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
12.374	1.441	1.917	1.124	4.093	1
9.499	1.556	2.093	1.296	3.944	2
11.204	1.315	1.806	1.427	3.898	3
19.390	1.249	1.519	0.906	4.398	4
11.995	1.507	2.028	1.092	4.176	5
19.637	1.106	1.528	0.946	4.278	6
11.276	1.440	1.963	1.164	3.972	7
19.032	1.243	1.769	0.815	4.491	8
11.254	1.392	1.926	1.201	3.917	9
19.990	1.306	1.648	0.808	4.602	10
13.035	1.421	1.981	1.009	4.167	11
10.778	1.557	2.120	1.183	4.148	12
11.400	1.535	2.019	1.229	4.176	13
7.910	1.567	2.111	1.547	3.787	14
13.901	1.379	1.880	1.022	4.176	15
9.683	1.521	2.056	1.384	3.972	16
7.822	1.494	2.028	1.566	3.657	17
10.066	1.391	1.833	1.408	3.750	18
14.175	1.341	1.704	1.147	4.111	19
15.221	0.912	1.509	1.368	3.917	20
11.404	1.522	2.019	1.091	4.074	21
9.901	1.400	1.963	1.292	3.778	22

10.220	1.521	2.074	1.188	3.972	23
8.214	1.583	2.130	1.428	3.815	24
11.030	1.557	2.074	1.122	4.111	25
12.507	1.485	1.981	1.111	4.213	26
16.553	1.266	1.620	1.060	4.250	27
10.814	1.441	1.917	1.377	3.991	28
16.823	1.145	1.583	1.062	4.111	29
8.840	1.613	2.157	1.188	3.861	30

الجدولية 1.96 عند درجة حرية 214 ومستوى دلالة 0.05

ب- ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً لصدق الفقرة وأتساقها في قياس الظاهرة السلوكية. (Allen, yen, 1979, p.124).

إستعملت الباحثة معامل إرتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، واتضح أن القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط جميعها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)

ت - ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

لأجل استخراج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الوفاء الوجودي مع الدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه الفقرة، استعمل الباحث معامل ارتباط (بيرسون) وكانت القيمة المحسوبة للمعاملات جميعها دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

ث- علاقة درجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس : جدول (2) يوضح ذلك.

جدول(2) القيم الاحصائية لمعامل ارتباط بيرسون لعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس

المجالات	معامل الارتباط
تقبل الذات	0.326
تحقيق الذات	0.275
السمو الذاتي	0.491

ج- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى (مصفوفة الارتباطات):

كانت قيم معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وهذا يعني ان جميع مجالات مقياس الوفاء الوجودي متسقة فيما بينها.

٢. الثبات

قامت الباحثة بإيجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار لعينة بلغت (30) طالبة من كلية التربية الاساسية، وبلغ الثبات (0.86) وكذلك تم ايجاد الثبات بطريقة الفاكرونباخ التجزئة الداخلية حيث بلغت (0.81) وبهذا يمكن استعمال المقياس الحالي.

سادساً: المؤشرات الإحصائية لمقياس الوفاء الوجودي

يعد استخراج المؤشرات الإحصائية لمعرفة مدى اقتراب توزيع أفراد العينة من التوزيع الطبيعي معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس(الطريوي,1997:89).

استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية في استخراج المؤشرات الإحصائية وكانت كالآتي:
الوسط الحسابي 85.4600، الوسيط 86.0000، المنوال 85.0000).

وهذا يدل على ان عينة البحث موزعة باعتدال ، حيث تتقارب درجات مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي ، الوسيط ، المنوال) لذلك يجب أن تمثل العينة المختارة المجتمع المستمدة منه تمثيلاً حقيقياً ، وبالتالي ، فإنه يوفر إمكانية تعميم نتائج البحث من خلال هذه العينة مبنية على المجتمع الذي تمثله.

سابعاً: وصف المقياس

اصبح المقياس بصيغته النهائية يتكون من (30)، تم تحديد خمسة بدائل للاستجابة متدرجة في القياس وحددت الدرجات (1,2,3,4,5) على التوالي التي تقيس الفقرات الايجابية، والدرجات (1,2,3,4,5) التي تقيس الفقرات السلبية، وبوسط فرضي مقداره (90). ملحق (1).

ثامناً: تكافؤ افراد المجموعتين

تتم عملية التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من جميع النواحي ، باستثناء التعرض للمتغير المستقل ، وهو أمر مهم للغاية. يجب أن تكون المجموعة التجريبية والضابطة متساوية قدر الإمكان من أجل دعم الاعتقاد بأن المتغير المستقل هو المسؤول عن إحداث التغيير في المتغير التابع (فان دالين ، 398 : 2003) ، وبعد الرجوع إلى النظرية التي توضح متغير الوفاء الوجودي ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وجدت الباحثة أن العوامل والمتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر على مسار تجربة الباحث هي (درجات الاختبار القبلي، العمر بالأشهر، التحصيل الدراسي للام، التحصيل الدراسي للاب، الترتيب الولادي). وتم إجراء التكافؤ وكانت جميعها متكافئة للمجموعتين.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية spss لمعالجة البيانات واستخراج النتائج.

الاداة الثانية: البرنامج الإرشادي

من اجل بناء البرنامج الإرشادي قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات الدراسات السابقة وايضاً النماذج الارشادية والاساليب التي يعتمد عليها العلاج بالمعنى، ثم بناء البرنامج الإرشادي وفق نموذج بوردرز و دروري (Borders&Drury.1992) ومن مسوغات استعمال هذا النموذج : انه يتبع اسلوباً واضح الخطوات ويعتمد على التسلسل المنطقي، امكانية تطبيقه في المؤسسات التعليمية والتربوية، اقتصادي في الوقت و الجهد والمال، يشمل جميع فقرات المقياس والمجالات في تحديد الحاجات والاولويات للبرنامج الإرشادي، عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء ذوو الاختصاص في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .

- خطوات بناء البرنامج وفق نموذج بوردرز ودروري (Borders&Drury.1992)

١- **تحديد حاجات الطالبات وتقديرها:** تعدُّ الخطوة الأولى التي قامت بها الباحثة هي تحديد حاجات الطالبات التي ينبغي اشباعها من خلال مقياس الوفاء الوجودي الذي تم تطبيقه على عينة (20) طالبة ومن خلال إجابتهم عن فقرات المقياس، تم تحديد الحاجات وجعلها عناوين للجلسات الإرشادية، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء ، وقد اخذت الباحثة بأرائهم وإجراء التعديلات اللازمة، جدول(3) يوضح الحاجات.

٢- **صياغة أهداف البرنامج الإرشادي على أساس احتياجات الطالبات:** قامت الباحثة بتحديد أهداف البرنامج الإرشادي من خلال الهدف العام : وهو أثر برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية الوفاء الوجودي لدى طالبات الجامعة، و الهدف الخاص)

هدف الجلسة): هو أقل شمولية من الهدف العام يعد الهدف الخاص هو مساعدة المسترشدات على ان تفهمن انفسهن والآخرين وليكون قادرا على تنمية علاقاته مع الآخرين من خلال تعليمه انماط من السلوكيات بعد انتهاء كل جلسة , والأهداف السلوكية: الهدف منها مساعدة المسترشد على الانتقال تدريجياً من مستوى الاداء الحالي الى تحقيق الأهداف العامة وان هذا الهدف يشتق من الهدف العام (حمد،2013: 197).

٣-**تحديد الأولويات:** حددت الأولويات من خلال ترتيب الجلسات وفق أهمية كل جلسة وعلى وفق حاجات المجموعة الإرشادية التي تم تحديدها، وقد حددتها من خلال الرجوع إلى الإطار النظري والنظرية المتبنى والأدبيات الخاصة بالموضوع، واران المحكمين .

٤-**الأنشطة التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:** اختارت الباحثة الأنشطة التي لها علاقة بأهداف البرنامج الإرشادي، واستشارة العديد من المختصين في الإرشاد النفسي , تم تحديد (12) جلسة إرشادية واستغرقت كل جلسة (45) دقيقة وباستعمال الفنيات الخاصة بنظرية العلاج بالمعنى وكالاتي:

-**الحوار السقراطي:** يؤكد (Frankl,1973) أن فنية الحوار السقراطي كأسلوب في العلاج بالمعنى , يستعمل مع المسترشد من أجل استثارة المعنى لديه, من خلال توجيه أسئلة حوارية تستثير المسترشد , وبالتالي مساعدته في اكتشاف معنى الحياة واكتشاف الاستبطان الذاتي, والاختيار والتفرد والمسؤولية, والتسامي بالذات(Frankl,1973;26).

-**خفض التفكير:** وهي مقدرة الفرد على تجاوز الذات , وتهدف إلى كسر الحلقة المفرغة بالحيلولة بين الفرد وانتباهه المفرط لنفسه , إذ يركز انتباهه بعيداً عن ذاته ويحدث عن طريق اكتساب توجه جديد نحو معنى متميز لحياته(Frankl,1986;258).

-**تحليل المعنى Logo analysis:** لغرض تطبيق فنية تحليل المعنى , يجب اتخاذ إجراءين , أحدهما توسيع دائرة الوعي الشعوري , أي أن يصبح الفرد أكثر وعياً بالعالم من حوله , والآخر يتضمن تحفيز الخيال , وهذه العملية تستعمل القدرة الإبداعية(محمد , ومعوض ,٢٠١٢, ٨٥-١٠٥).

-**تعديل الاتجاهات Modification of Attitude:** قدم لوكاس (1984) فنية تعديل الاتجاهات في العلاج بالمعنى بناءً على حقيقة أن الفرد يمكنه التغلب على مشاكله من خلال الاتجاه الذي يتخذه تجاه مشكلته من خلال إحداث تغيير إيجابي في موقف المسترشد تجاه نفسه وظروفه ومواقفه. مما يساعده في التغلب على مشاكله. والتعايش مع ما لا يستطيع حله والتكيف معه (Lukas & Hirsch, 2002: 341).

-**اللوجودراما Logodrama:** هذه الفنية تقوم على تخيل الماضي. ويروي كل مسترشد قصة حياته من خلال حوار تفاعلي بينه وبين المرشد , ومن خلال هذا الحوار يمكن اكتشاف المعنى بطريقة مرتجلة(محمد, ومعوض ,٢٠١٢, ٢٩١)..

٥-**تقويم كفاية البرنامج الإرشادي:** الهدف الاساسي من تقويم كفاءة البرنامج الإرشادي في تصحيحه وتعديله ويتم ذلك من خلال :**التقويم التمهيدي** والمتمثلة بإجراءات الصدق الظاهري للبرنامج وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي, وكذلك الاختبار القبلي للمجموعتين (التجريبية والضابطة), وكذلك **التقويم البنائي:** ويتلخص بإجراء عملية التقويم عند نهاية كل جلسة من خلال توجيه الاسئلة المتعلقة بموضوع

الجلسة الارشادية للمسترشدين، لمعرفة مدى الافادة من أنشطة الجلسة الارشادية ومتابعة التدريبات في بداية كل جلسة ومناقشتها في الجلسات الارشادية والاستماع الى آرائهم ومقترحاتهم حول ما دار في الجلسة الارشادية، والتقييم النهائي : وهو تحديد التغيير الحاصل من اجراء الاجراءات التي يقوم بها الباحث بعد تنفيذ البرنامج الارشادي ومقارنة النتائج قبل التنفيذ وبعد التنفيذ .

١- **صدق البرنامج الارشادي** : قامت الباحثة بعرض البرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعنى على مجموعة من المحكمين والمختصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي البالغ عددهم (10) , لأبداء آرائهم حول صلاحية البرنامج الارشادي ومقترحاتهم , واخذت الباحثة بجميع الآراء.

تطبيق البرنامج الارشادي :

تم تطبيق البرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعنى , وتم تحديد المكان في غرفة وحدة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي, وموعد انعقاد الجلسة هو الساعة (10:30) صباحاً , علماً ان الوقت المحدد لكل جلسة (45) دقيقة, جدول(3) يوضح ذلك

جدول (3)الجلسات البرنامج الارشادي وتواريخ انعقادها

ت	الجلسات الارشادية	اليوم والتاريخ	عنوان الجلسة
1	الجلسة الأولى	الاربعاء 22/2/2023	الافتتاحية
2	الجلسة الثانية	الاثنين 27/2/2023	التسامح
3	الجلسة الثالثة	الاربعاء 1/3/2023	اتخاذ القرار
4	الجلسة الرابعة	الاثنين 6/3/2023	الايثار
5	الجلسة الخامسة	الاربعاء 8/3/2023	حب الحياة
6	الجلسة السادسة	الاثنين 13/3/2023	تفاعل اجتماعي
7	الجلسة السابعة	الاربعاء 15/3/2023	القدرة على المواجهة
8	الجلسة الثامنة	الاثنين 20/3/2023	تقبل الواقع
9	الجلسة التاسعة	الاربعاء 22/3/2023	الثقة بالنفس
10	الجلسة العاشرة	الاثنين 27/3/2023	التفاؤل
11	الجلسة الحادية عشرة	الاربعاء 29/3/2023	تحمل المسؤولية
12	الجلسة الثانية عشرة	الاثنين 3/4/2023	الختامية
	الاختبار البعدي	الاثنين 17/4/2023	

عرض جلسات البرنامج الإرشادي: سوف يتم عرض جلسة واحدة
 الجلسة الحادية عشر: تحمل المسؤولية مدة الجلسة : (45) دقيقة

الموضوع	تحمل المسؤولية
الحاجة	حاجة المسترشدين إلى أن تتحمل المسؤولية في المواقف المختلفة.
الهدف الخاص بالجلسة	تنمية تحمل المسؤولية لدى المسترشدين.
الأهداف السلوكية	جعل المسترشدة قادرة على أن:- ١- تُعرف معنى تحمل المسؤولية. ٢- توضح أهمية تحمل المسؤولية.

٣-تعدد خطوات تحمل المسؤولية ٤- تتحمل المسؤولية من خلال موقف معين.	
تعديل الاتجاهات	الفنيات
تقديم الموضوع, المناقشة, التعزيز, التغذية الراجعة	الاستراتيجيات
١- تقوم الباحثة بالترحيب بالمسترشدات وتشكرهن على الالتزام بالموعد وتشجعهن على الاستمرار في البرنامج الارشادي. ٢- تقوم الباحثة بمتابعة التدريب البيتي للجلسة السابقة مع المسترشدات وتشكرهن على إنجاز الواجب. ٣- تقدم الباحثة موضوع الجلسة وهو (تحمل المسؤولية) وتُعرف معناه. ٤- تشرح الباحثة أهمية المسؤولية. ٥- تعدد الباحثة خطوات تحمل المسؤولية. ٥- تحدد الباحثة اتجاهات المسترشدات الخاطئة نحو تحمل المسؤولية, ثم تحاول تعديلها. ٦- تقوم الباحثة بتقديم التعزيز المعنوي مثلاً (أحسنت، جيد، بارك الله فيك الخ) للمسترشدات اللواتي شاركن في المناقشة.	النشاط المقدم
تقوم الباحثة بتلخيص الجلسة الإرشادية وتحدد إيجابياتها وسلبياتها ثم تطرح الباحثة الأسئلة الآتية للمسترشدات: س١/ ما معنى تحمل المسؤولية؟ س٢/ إذا كلفت بعمل من قبل والدتك او مُدرستك ماذا ستكون ردت فعلك.	التقويم
تطلب الباحثة من كل المسترشدات في المجموعة الإرشادية كتابة تصور لموقف تتحمل فيه مسؤولية إدارة نشاط لا صفي للمجموعة وما ايجابياته وسلبياته.	التدريب البيتي

إدارة الجلسة الحادية عشر/ موضوع الجلسة : تحمل المسؤولية بتاريخ 29/3/2023
 ترحب الباحثة بالمسترشدات في بداية الجلسة وتشكرهن على الالتزام بالموعد وتشجعهن على الاستمرار في البرنامج الارشادي, ثم تقوم الباحثة بمتابعة التدريب البيتي للجلسة السابقة مع المسترشدات وتشكرهن على إنجاز الواجب.

- تقدم الباحثة موضوع الجلسة وهو (تحمل المسؤولية) وتُعرف معناه بأنه(الالتزام الذاتي والفعل للفرء اتجاه الجماعة وما ينطوي عليه من الاهتمام بها وحل مشكلاتها والمشاركة معها في انجاز بعض الاعمال التي تقوم بها فضلا عما يحمله الفرد من احساس بحاجات جماعته ويكون هذا نابعا من ضميره(الجبوري,1997: 16).

- تضع الباحثة المسترشدات بموقف يتطلب منهن تحمل المسؤولية (اذا تطلب منكن تحمل مسؤوليات المنزل من اعمال منزلية والاعتناء به وبأفراد الاسرة واعداد الطعام والامور الاخرى لان والدتك غير موجودة في ذلك اليوم, ما هي ردت فعلك وماذا ستفعلن في ذلك الموقف؟) ثم تستمع الباحثة لأجوبة المسترشدات

- س: لا استطيع تحمل هكذا مسؤولية لأنني مضغوطة بالامتحانات وتحضير الواجبات.

- م: اعتقد اني لا استطيع المقاومة

- و: قلة خبرتي في هذا المجال ولم اعتد ذلك

- م: اخاف ان ينتقدني الاخرين اذا اخفقت
- بعدها تقوم الباحثة بتحديد اتجاهات المسترشدات الخاطئة وتناقش اتجاهاتهن الخاطئة ، يجب أن تكوني قادرة على تحمل المسؤولية دون الخوف من العواقب ؛ لأن هذا قد يكون خارج سيطرتك ، لذلك يجب أن تستمري في السعي لتحمل المسؤولية ، ولا تجعل الموقف النهائي القوي المؤثر الذي سوف يمنعك من أداء مسؤولياتك، لكن عليك أن تتأكد من أن عائلتك أمانة ، ويجب أن تكوني مخلصه لهم في التزامك بمسؤولياتك اتجاههم ، مما يزيد من قيمتك في مجتمعك.

- ثم تنتقل الباحثة لتشرح للمسترشدات أهمية تحمل المسؤولية :
المسؤولية مرتبطة بشكل مباشر بالقيادة ، والقائد الناجح الذي اعتاد على تحمل المسؤولية سيعمل على حل المشكلات والقضايا الشائكة التي يواجهها ، وسيكون قادراً على حلها بدلاً من الشكوى أو لوم الآخرين ، كما يجب أن يكون القائد جدياً في أوقات الأزمات والمشكلات في العمل ، فكلما زاد الموقف زادت الصعوبة من المخاطر والمسؤوليات المنوطة به ، وهذا يتطلب أن يتصرف بطريقة غير قابلة للتفاوض في بعض الأحيان ، تمامًا مثل القائد الذي اعتاد على تحمل المسؤولية. يُعد مصدرًا قويًا للاعتمادية والقوة .

والمسؤولية هي المقدره على أن يلزم الإنسان نفسه أولاً والقدرة على أن يفى بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة , قال تعالى : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) (القيامة: 26).

- وبعدها تنتقل لتعدد الخطوات التي تجعلهن يتحملن المسؤولية:
- ١- تقبل أفكارك ومشاعرك وأقوالك وأفعالك
 - ٢- توقف عن لوم الآخرين
 - ٣- التوقف عن الشكوى
 - ٤- لا تأخذ المواقف على محمل شخصي
 - ٥- حقق سعادتك بنفسك
 - ٦- ركز على اللحظة الحالية
 - ٧- حدد هدفاً وحدد اختياراتك وفقاً لذلك
 - ٨- قم ببناء ثقتك بنفسك
- تطرح الباحثة اسئلة للمسترشدات لتحديد سلبيات وايجابيات الجلسة
١. ما معنى تحمل المسؤولية؟
 ٢. ما خطواتك لتحمل المسؤولية؟
- تطلب الباحثة من المسترشدات كتابة تقرير تصور فيه موقف تتحمل فيه مسؤولية إدارة نشاط لا صفي للمجموعة وما ايجابياته وسلبياته

المبحث الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج (The result raising)

سيتم عرض النتائج من قبل الباحثة وكالاتي:
الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الوفاء الوجودي عند مستوى (0.05).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات الاختبار القبلي ورتب درجات الاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية على المقياس، وظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على المقياس، والتي بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (10)، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة , اي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين رتب درجات افراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (4) يوضح ذلك .
الجدول (4) قيمة ولكوكسن (W) المحسوبة والجدولية لأفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الوفاء الوجودي

ت	المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتبة الفرق	رتب موجبة	الدرجات السالبة	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي					الجدولية	المحسوبة		
1	59	120	61	8	55	0	8	0	0.05	دالة لصالح الاختبار البعدي
2	59	120	61	8						
3	62	122	60	3.5						
4	65	125	60	3.5						
5	69	129	60	3.5						
6	85	118	60	3.5						
7	58	123	65	10						
8	58	119	61	8						
9	68	128	60	3.5						
10	70	130	60	3.5						
		درجة الحرية		10						

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الوفاء الوجودي عند مستوى (0.05) استعملت الباحثة اختبار (ولكوكسن) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مقياس الوفاء الوجودي، وظهرت نتائج التحليل الاحصائي للبيانات ان قيمة (ولكوكسن) المحسوبة (23)، وهي غير دالة احصائيا عند موازنتها بالقيمة الجدولية (8) وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (10)، لذا تم قبول الفرضية الصفرية اي لا توجد فروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، جدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5) قيمة ولكوكسن (W) المحسوبة والجدولية لأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدى على مقياس الوفاء الوجودى

ت	المجموعة الضابطة		رتبة الفرق	رتب موجبة	رتب سالبة	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدى				الجدولية	المحسوبة		
1	58	63	5	9					
2	63	64	1	2					
3	53	56	3	6					
4	62	60	-2	-4					
5	58	55	-3	-6					
6	59	55	-4	-8					
7	62	55	-7	-10					
8	52	51	-1	-2					
9	55	58	3	6					
10	57	56	-1	-2					
	درجة الحرية		10						

الفرضية الثالثة:- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدى على مقياس الوفاء الوجودى عند مستوى (0.05) .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية استعملت الباحثة اختبار (مان وتني للعينات متوسطة الحجم) , لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة , إذ بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي دالة إحصائية عند موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (23) وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (10)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة , أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي في الاختبار البعدى على المقياس ولصالح رتب درجات المجموعة التجريبية لاحظ جدول (6) .

جدول (6) قيمة اختبار مان وتني (U) المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدى

ت	درجات المجموعة التجريبية	درجات المجموعة الضابطة	رتب تجريبية	رتب ضابطة	قيمة U		مستوى دلالة	دالة الفرق
					الجدولية	المحسوبة		
1	120	63	13.5	9				
2	120	64	13.5	10				
3	122	56	15	5.5				
4	125	60	17	8				
5	129	55	19	3				
6	118	55	11	3				
7	123	55	16	3				
8	119	51	12	1				
9	128	58	18	7				
10	130	56	20	5,5				
			155	55				
	درجة الحرية		10					

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها:

اسفرت النتائج الخاصة بهدف البحث الحالي إلى أن أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج الإرشادي أدت إلى تنمية الوفاء الوجداني لدى أفراد المجموعة عند المقارنة بأفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا إلى البرنامج الإرشادي وهذا يدل على إن البرنامج الارشادي القائم على العلاج بالمعنى المعد من قبل الباحثة له اثر واضح في تنمية الوفاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية. وتتفق نتائج البحث مع ما توصلت اليه دراسة (Rife,1991), (أبو غزالة,2007), (البهاص,2009), (أحمد, 2017)

وتعزو الباحثة ذلك الى الآتي:

- الإرشاد الجمعي يؤدي بدوره الى التفاعل الإيجابي والعلاقات الإيجابية بين افراد المجموعة الارشادية (العبيدي, ٢٠١٠: ٦٤).
- ان النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تعود الى استعمال الباحثة الانشطة ودقة واختيار البرنامج الإرشادي وفنياته الملائمة.
- اختيار عناوين مناسبة لجلسات البرنامج الارشادي في ضوء نظرية (Loonstra et al,2007) والأدبيات الخاصة بالوفاء الوجداني وهدف البرنامج كان لها الاثر الواضح في تفاعل الطالبات مع البرنامج الارشادي لأنه ينمي الجوانب الإيجابية ويؤدي بالوصول الى اندماج الفرد مع ذاته وتحقيق اهدافه.

رابعاً : التوصيات:

- في ضوء ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات ومنها :
- ضرورة اهتمام وحدات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكليات بالطالب الجامعي وتقديم الدعم ومشاركته في أنشطة مختلفة حتى يشعر بمعنى وجوده في الحياة.
 - استفادة القائمين من (المرشدين) في الكليات من البرنامج الارشادي .
 - مساهمة وسائل الإعلام في الكليات بنشر وتعزيز الجوانب الإيجابية التي تجعل الطالب الجامعي يدرك مكانته في المجتمع.

خامساً : المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة الآتي :
- اجراء دراسة تجريبية مماثلة (بالعلاج بالمعنى) على فئات أخرى من المجتمع (الموظفين ، المعلمين والمدرسين).
 - اجراء دراسة (لمعرفة مستوى الوفاء الوجداني) وعلاقته بالإنجاز الوظيفي لدى الموظفين.
 - اجراء دراسة (لمعرفة مستوى الوفاء الوجداني) وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي لدى الطلبة.

المصادر

١. القرآن الكريم.
٢. أبو جادو, 2003, علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

٣. أبو غزالة , سمير , 2007, فعالية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الايجابي للحياة لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الثانوي الرابع عشر، الإرشاد النفسي من أجل التنمية في ظل الجودة الشاملة توجهات مستقبلية، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 8-9 ديسمبر، 157-202.
٤. احمد, معتز محمد عبيد, 2017 , برنامج ارشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية حب الحياة لدى عينة من المطلقين الذكور, مجلة الارشاد النفسي, العدد 52, ج1, مصر.
٥. البهاص ,سيد, 2009, فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض قلق العنوسة وتحسين معنى الحياة لدى طالبات الدراسات العليا المتأخرات في سن الزواج، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 65، المجلد التاسع عشر – أكتوبر، 168-212.
٦. -الجابري، كاظم كريم وصبري، داود عبدالسلام، ٢٠١٣، مناهج البحث العلمي، دار الكتب والوثائق للنشر، بغداد، العراق.
٧. حمد ، ليث كريم , 2013, الإرشاد النفسي في التربية والتعليم (ادبيات برنامج دراسات), المطبعة المركزية ، جامعة ديالى.
٨. الطريزي, عبد الرحمن بن سليمان, 1997, القياس النفسي والتربوي (نظريته- أسسه- تطبيقاته), ط١, مكتبة الرشد, الرياض.
٩. عبد الله, حنان موسى السيد, 2022, الوفاء الوجودي والصحة النفسية الايجابية لدى طلاب الجامعة: دراسة تنبؤية فارقه, مجلة الارشاد النفسي, العدد 70, ج2, مصر.
١٠. فان دالين، ديوبولد، 2003، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة سيد أحمد عثمان وآخرون، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١١. فرانكل فيكتور , 2004, إرادة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة إيمان فوزي، القاهرة، دار زهراء الشرق.
١٢. محمد , سيد ومعوذ ،محمد، (٢٠١٣): العلاج بالمعنى، النظرية الفنيات التطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.
١٣. مكي، لطيف غازي، 2021، تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى التدريسيين في الجامعة، مجلة مركز البحوث النفسية، مجلة مركز البحوث النفسية، مجلد 32، العدد 1، العراق

14. Allen, M., J, & Yen, W. ,1979, *Introduction to measurement, theory brook cole*, Californing .
15. Borders , L.O and S.M Drury ,1992 , *comprehensive school counseling programs , Are view for policy Makers and practitioners " journal of counseling and Development . No USA , 1992 American Association for counseling and Development morch , Appil .*
16. Barzoki., S.T, Rafieinia., P, Bigdeli., I, & Najafi.,M. ,2018, *The Role of Existential Aspects in Predicting Mental Health and Burnout*, Journal Psychiatry, 13(1), 40-45.
17. Frankl, V. ,1978, *The unheard cry for meaning*, New York, Simon and Schuster.

18. Frankl, V. ,1990, *The Will of Meaning*. New York,: Penguin Books.
19. Frankl, V. E. ,1967, *Psychotherapy and Existentialism: Selected Papers on Logotherapy*. Washington Square Press.. New York.
20. Frankl. V. ,1973, *Psychotherapy and Existentialism: Selected Paper on Logo Therapy* U.K. Renguin Books.
21. Langle A., Orgler Ch., Kundi M. ,2003, *The Existence Scale*. *European Psychotherapy*, 4 (1) ,143-145.
22. Lukas, E & Hirsch, B. ,2002, *Comprehensive hand Book of Psychotherapy*, New York. John Wiley & Sonc. Inc.
23. Pines, A. M. ,1993, *Burnout*. In L. Goldberger, & S. Breznitz (Eds.), *Handbook of stress: Theoretical and clinical aspects* (2nd ed.). (pp. 386–402) New York: Free Press.
24. Rife, Y. ,1995, Life Meaning and the order unemployed worker, *the International Forum logo therapy*, 13 (2),119-124.
25. Solobutina., M.& Miyassarova., M. ,2019, *Dynamics of Existential Personality Fulfillment in the Course of Psychotherapy*. *Behavioral Sciences*, 10(21), 1-10.
26. Sym A., Wiraszka-Lewandowska K &, Kokoszka A.,2006, *Corrective Experience of Values and Existential Fulfillment in a course of short-term psychodynamic group psychotherapy*. Ph.D, II Department of Psychiatry, Medical University of arsay, Poland.
27. Szasz, T. (2005). What is Existential Therapy Not ?, *Existential Analysis*,16,1,January,127-131.
28. Tkach, C. and Lyubomirsky, S. ,2006, *How Do People Pursue Happiness? Relating Personality, Happiness-Increasing Strategies, and Well-Being*. *Journal of Happiness Studies*, 7, 183-225.
29. -Langle, A. ,2003, *Burnout – existential meaning and possibilities of prevention*. *European Psychotherapy*, 4(1), 107–121.
30. -Langle, Alfried,1993, *A practical application of Personal Existential Analysis (PEA) – a therapeutic conversation for finding oneself*1, Vienna, In: *Bulletin der GLE* 10, 2, 3-11.
31. -Loonstra B., Brouwers A., & Tomic W .,2007, *Conceptualization, Construction and Validation of the Existential Fulfilment Scale*.*European Psychotherapy*, 7 (1), 5-18.

- 32.-Loonstra B., Brouwers A., & Tomic W .,2009, *Feelings of existential fulfilment and burnout among secondary school teachers*. Teaching and Teacher Education, 25,752-757
33. -Yalom, I. D. (1980). *Existential Psychotherapy*. New York, NY: Basic Books.

ملحق بمقياس الوفاء الوجودي بصيغته النهائية

عزيزتي الطالبة:

تحية وتقدير...

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن الاجابة المحتملة, وتود الباحثة اعلامكم انه لا أحد سوف يطلع على الاجابات وانما هي فقط لأغراض البحث العلمي, فأرجو اختيار الاجابة المناسبة, كما موضح في المثال الآتي:

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	لا أعلم	نادراً	ابداً
١	أجد صعوبة بالغة في تقبل نفسي			√		

*يرجى اختيار بديل واحد فقط . خالص شكري وتقديري. الباحثة

ت	الفقرات	دائماً	احياناً	لا أعلم	نادراً	ابداً
1	اعتقد أنني غير قادرة على تحمل المسؤولية					
2	تجاربي التي أمر بها تلهمني					
3	ادرك أنني جزء من كيان أكبر					
4	اجد أن قراراتي ليس لها أهمية عند الآخرين					
5	في اعماقي اشعر بالحرية في اتخاذ قرارات مهمة في حياتي					
6	أرغب في الاندماج مع الآخرين					
7	اتردد في انجاز الاعمال					
8	أعتقد أن ما اقوم به من افعال ستعود عليه بالخير					
9	اعتقد ان حياتي لها معنى عميق يفوق مصالح الشخصية					
10	أجد صعوبة بالغة في تقبل نفسي					
11	أظل متحمسة للاستمرار في انجاز المهام الموكلة اليه حتى في اسوء الظروف					
12	امثل الآخرين في الكثير من المواقف					
13	اتخوف من الانطباع الذي اتركه لدى الآخرين					
14	قادرة على مواجهة المواقف الصعبة					
15	اشعر بالرضا عن نفسي عندما اتجاوز عن اساءة الآخرين					
16	اعتقد ان الحياة تستحق مني جهد اكبر					

					17	أنعم بهدوء داخلي بالرغم من الأوقات الصعبة
					18	هدفي في الحياة هو خدمة الآخرين
					19	ادرك انه يجب أن اعاقب من يخطئ بحقي
					20	أسعد لتحقيق أهدافي
					21	اغمر نفسي في الجمال من حولي
					22	تقبلي لاختياراتي
					23	استمتع بممارسة الانشطة الجماعية
					24	يجب ان تكون قراراتي ذات مغزى
					25	غير متفائلة بالنتائج التي سوف احققها
					26	يسعدني اختيار الآخرين لي في انجاز المهام الصعبة
					27	اثق بقدرتي على تحقيق شيء يسعد عائلتي
					28	ارفض الاستسلام للواقع
					29	اشارك زملائي افراحهم واحزانهم
					30	ابذل قصاري جهدي لأحقق اهداف تسعد الآخرين